Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يقول عن قصائد الديوان :

« انها تقدس الحرية ، وتقبل الشهداء ، وتغنى على شباك حبيبى ، وتبكى مع شريد ضائع ... »

ثم يتحدث عن عنوان الديوان عصافير بلا أجنحة :

« ... عصافير خلقت لتطير وتحلق ، وتدوخ اللحظات فى تحليقها ، شاء لها القدر أن تقص أجنحتها ، وتنزف دمها على شوك الألم والحرمان هدرا وبلا نهاية ... لتعقد على قصيدة حمراء على فم التاريخ الانسانى المعذب ...

وشاء لها القدر أن تذرى الزوابع أعشاشها وتنتف ريشها الدى خلق ليجتمع ويكون جناحا فما كان .. عصافير خلقت لتغنى على الينابيع الزرقاء بانطلاق أزرق شاء لها القدر أن تضيع ، وتتحرق بلا سماء وبدون أرض وراء أسلاك الصمت والضياع !

لهذه العصافير أغنى وأتألم وأثور ولأجلها أصرخ فى وجه الشمس كى تحيك من خيوط أشعتها ريشا لها لتنطلق غدا من جديد ! ...

ولغد هذه العصافير أقدم قصائدى ... »

هذه هى الروح العامة لديوان محمود درويش الأول « عصافير بلا أجنحة » وهى الروح التى تصورها المقدمة وتجسدها أشعار الديوان نفسه .. انها روح الشاعر فى خطوته الأولى .. فى رومانسيته الحادة .. فى « مراهقته » الفنية والفكرية والعاطفية .

ولعل أكبر أهمية لهذا الديوان الأول أنه يكشف لنا عن الخطوة الواسعة التى خطاها محمود درويش من هذا الديوان الى ديوانه الثانى « أوراق الزيتون » ففى هذا الديوان الثانى درجة عالية من النضج الفنى والوجدانى ، ولعل هذا الديوان الثانى يكون هو البداية الفنية الصحيحة لمحمود درويش ، والروح الغالبة على هذا الديوان هى الروح الغنائية ، التى يعبر فيها محمود درويش عن نفسه وتجاربه تعبيرا مباشرا ، سواء كان